

الموقع الرسمي للشيخ أ.د. أحمد بن محمد الخليل

حكم بيع العينة للكاتب : أ.د. أحمد بن محمد الخليل

حكم بيع العينة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

[أما بعد]

فإن من المسائل الفقهية التي يكثر السؤال عنها وتمس الحاجة لبيانها حكم " بيع العينة " ، وقد تكلمت عن هذه المسألة في شرحي للزاد وأيتها أن أفردها بالنشر على موقعي ، وقد أسندت تنسيقها للمشرف العلمي على الموقع ، فقام بتوثيق النقول وتخراج الأحاديث ، كما أنه وقف على بعض النقول المفيدة فوضعها بين قوسين إتماماً للفائدة

[تعريف العينة اصطلاحاً]

ثانياً / صورة مسألة العينة

ثالثاً / حكم العينة

أولاً / تعريف العينة اصطلاحاً:

العينة اصطلاحاً : أن يشتري شيئاً نقداً بدون ما باع به نسيئة

وقولنا: (أن يشتري شيئاً نقداً) بدأنا في التعريف بالعقد الثاني مع أن المسألة
ستبدأ من العقد الأول وهو البيع المؤجل لكن بدأنا بالبيع الثاني ؛ لأن البيع الثاني
هو محل الخلاف ،

الإسلام الاتفاق على جوازه .

[1]

ثانياً : صورة مسألة العينة :

الصورة المعروفة المشهورة للعينة أن يأتي المشتري (طالب القرض) إلى البائع (معطي
القرض) فيشتري منه سلعة بثمن مؤجل ، فإذا ملك السلعة باعها له بثمن حال أقل منه.

وقد كان بعض الناس - إلى زمن قريب - يفعل نفس هذه الصورة ، يبقى في دكانه ، وعنده
أرز ، أو سكر ، أو شاي ، أو ما أشبه هذه السلع ، ثم يأتي الشخص إليه ويشترى منه 50
كيس أرز بثمن مؤجل ، ثم يعود فيبيع له بثمن حال أقل ، فيثبت في ذمة المشتري (طالب
القرض) ثمن 100 ألف ، ويبيع بـ 80 ألفاً .

وأحياناً يقومون بنقل الرز من خارج المحل إلى الشارع ؛ لأنه اشتراه هذا الشخص ، فإذا
ملكه واشتراه باعه له في نفس الساعة ، ثم نقلوه إلى داخل المحل ، ولهذا السلف كانوا
يسمون هذا (اللعب) ، ويقولون : يتلاعبون مع الله ، أشد من تلاعبهم مع الصبيان .

ومثاله أيضاً ما يفعله بعض الناس عندما يشتري السيارة من المعرض ، ثم يخرج السيارة
من المعرض بثمن مؤجل ، ثم يبيعها لصاحب المحل بثمن حال أقل ، ويعود فيدخل السيارة
إلى المعرض .

الموقع الرسمي للشيخ أ.د. أحمد بن محمد الخليل

حكم بيع العينة للكاتب : أ.د. أحمد بن محمد الخليل

وهذه الصور جميعها هي صورة العينة التي حرّمها الشرع ، ونزع البركة منها .

ثالثاً : حكم العينة .

العينة تحريم إلى : والخلف السلف من العلم أهل من الجماهير ذهب

وأنها من العقود الربوية ، وهو مذهب أبي حنيفة ، ومالك ، وأحمد .

ورجحه جماعة من المحققين كشيخ الإسلام ابن تيمية وذكر أن هذا العقد مع التواطؤ يبطل البيعي؛ لأنها حيلة، وإن لم يتواطأ فيبطل البيع الثاني سدا للذريعة .

ورجحه ابن القيم وأطال النفس في البحث فيها .

وهذا البيع عند هؤلاء أقبح من الربا الصريح؛ لأن قاعدة شيخ الإسلام أن الحيل لا تزيد العقود المحرمة إلا تحريماً وإيفالاً في معصية الله .

أدلة الجمهور :

استدل الجمهور على هذا الحكم بأدلة كثيرة منها :

يقول وسلم عليه الله صلى الله رسول سمعت قال ، عمر ابن حديثاً

«إذا تبايعتم بالعينة ، وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع، وتركتم الجهاد، سلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم» .

الطرق مجموع لكن ضعف عن منها شيء يخلو لا كثيرة طرق له الحديث وهذا

في مثل هذا الحديث تنقله من الضعف إلى أن يكون حسناً لذاته أو صحيحاً لغيره يصلح

للاحتجاج به، لاسيما وأنه يؤيد بالمقاصد العامة للشرع . وقد صححه ابن القطان .

وابن تيمية .

[7]، (القيم وابن)

[8]</p>

<p class="MsoNormal" d'rtl="RTL" style="margin-top:0cm;margin-right:22.7pt;

margin-bottom:0cm;margin-left:0cm;margin-bottom:.0001pt;text-align:ustfy">

 وفي الحقيقة : العبارة الأخيرة مقلقة ، محزنة ؛ لأنه يقول [حتى ترجعوا إلى دينكم]

</br></p> فسمى انتهاك هذا فسمى انتهاك هذا

<p class="MsoNormal" d'rtl="RTL" style="margin-top:0cm;margin-right:22.7pt;

margin-bottom:0cm;margin-left:0cm;margin-bottom:.0001pt;text-align:ustfy">

</p>

<p class="L'stParagraphCxSpFrst" d'rtl="RTL" style="text-align:ustfy; text-indent: -18.0pt; margin-left: 0cm; margin-right: 22.7pt; margin-top: 0cm; margin-bottom: .0001pt">

2-

قال: (8 / 184) المصنف في الصنعاني الرزاق عبد رواد ملأ

</br> أخبرنا معمر، والثوري، عن أبي إسحاق، عن امرأته، </br>

أنها دخلت على عائشة في نسوة فسألتها امرأة </br>

</br> فقالت: يا أم المؤمنين، كانت لي جارية، فبعتها من </br>

</br> زيد بن أرقم بثمان مائة إلى أجل، ثم اشتريتها منه </br>

</br> بست مائة، فنقدته الستمائة، وكتبت عليه ثمان </br>

</br> مائة، فقالت عائشة: " بنس والله ما اشتريت، وبنس </br>

</br> والله ما اشتري، أخيري زيد بن أرقم: أنه قد أبطل </br>

</br> جهاده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أن </br>

</br> يتوب، فقالت المرأة لعائشة: أرايت إن أخذت رأس </br>

</br> مالي ورددت عليه الفضل؟ قالت: " (من جاءه موعظة من </br>

</br> ربه فاتتهى) الآية، أو قالت: (إن تبتم فلکم رعوس </br>

</br> أموالکم) الآية " وهذا الأثر إسناده صحيح إن شاء الله وممن صححه ابن عبد </br>

"L'notype Lotus :fam'ly-font ;115% :he'ght-l'ne ;16.0pt :s'ze-font"=style span><"MsoFootnoteReference"=class span><"ftn9_#="href ""=title "ftnref9_"=name a>

d'rtl">[9]

</br></p> (و ابن القيم وقال :

<p class="L'stParagraphCxSpMiddle" d'rtl="RTL" style="text-align:ustfy; margin-left: 0cm; margin-right: 22.7pt; margin-top: 0cm; margin-bottom: .0001pt">

">

</br> وعمل به، وهذا حديث فيه شعبة، وإذا كان شعبة في حديث فاشدد يدك به، فمن جعل شعبة </br>

Lotus :fam'ly-font ;115% :he'ght-l'ne ;16.0pt :s'ze-font"=style span><"MsoFootnoteReference"=class span><"ftn10_#="href ""=title "ftnref10_"=name a> بينه وبين الله فقد استوثق لدينه .

L'notype; color: black" d'rtl">[10]

</p>

<p class="L'stParagraphCxSpMiddle" d'rtl="RTL" style="text-align:ustfy; margin-left: 0cm; margin-right: 22.7pt; margin-top: 0cm; margin-bottom: .0001pt">

</p>

<p class="L'stParagraphCxSpMiddle" d'rtl="RTL" style="text-align:ustfy; margin-left: 0cm; margin-right: 22.7pt; margin-top: 0cm; margin-bottom: .0001pt">

</br></p> قال ابن قدامة :

<p class="L'stParagraphCxSpLast" d'rtl="RTL" style="text-align:ustfy; margin-left: 0cm; margin-right: 22.7pt; margin-top: 0cm; margin-bottom: .0001pt">

"> بتوقيف إلا ، عليه وتقدم التعليل هذا مثل تقول لا أنها والظاهر </br>

</br> سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجري مجرى روايتها ذلك عنه . </br>

[11]

وقال ابن عبد الهادي :

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَسْتَرِيبُ فِيهِ أَنْ هَذَا مُحَرَّمٌ لَمْ تَسْتَجِزْ أَنْ تَقُولَ مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ بِالْإِجْتِهَادِ .

[12]

وقال شيخ الإسلام :

أَمَ عِنْدَ أَنْ وَهَلَا ، لَهُ وَتَغْلِيزِ بِالتَّحْرِيمِ قَطْعَ هَذَا أَنْ وَمَعْلُومٌ [13]

المؤمنين علما من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا تستريب فيه أن هذا محرّم لم تستجروا أن تقول مثل هذا الكلام بالاجتهاد [13]

[14]

[15]

3

حريرة بمانّة ثم اشترها بخمسين فقال دراهم بدراهم متفاضلة دخلت بينها حريرة (")

الموقع الرسمي للشيخ أ.د. أحمد بن محمد الخليل

حكم بيع العينة للكاتب : أ.د. أحمد بن محمد الخليل

</p>

<p class="LstParagraphCxSpLast" dir="RTL" style="text-align: justify; text-indent: -18.0pt; margin-left: 0cm; margin-right: 40.7pt; margin-top: 0cm; margin-bottom: .0001pt">

4-¶

ذمة في يثبت أن والبائع المشتري ومقصود ، الحيل من البيع هذا أن

</br> المقترض أكثر مما أخذ ، ونصوص الشرع متكاثر في تحريم الحيلة وذم فاعلها ، (بل قال</br>

</br> ابن القيم " ولهذا الأصل وهو تحريم الحيل المتضمنة إباحة ما حرم الله أو إسقاط ما</br>

</br>

 في الإسلام شيخ معظمها استوفى وقد</br>

</br></p>.</br>

<p class="MsoNormal" dir="RTL" style="margin-bottom: 0cm; margin-bottom: .0001pt;</br>

text-align: justify">

الشافعي الإمام مذهب وهو ، جاز العينة عقد أن الثاني القول</br>

<span style="font-size: 16.0pt; line-height: 115%; font-family:

Lotus L'ntype; color: black" dir="rtl">[17]</br>

<p class="MsoNormal" dir="RTL" style="margin-bottom: 0cm; margin-bottom: .0001pt;</br>

text-align: justify">

</p>

<p class="MsoNormal" dir="RTL" style="margin-top: 0cm; margin-right: 22.7pt;</br>

margin-bottom: 0cm; margin-left: 0cm; margin-bottom: .0001pt; text-align: justify">

</br></p></br>

<p class="MsoNormal" dir="RTL" style="margin-top: 0cm; margin-right: 22.7pt;</br>

margin-bottom: 0cm; margin-left: 0cm; margin-bottom: .0001pt; text-align: justify">

</br> - بأن العقد الأول عقد صحيح مستوفي الشروط والأركان، والعقد الثاني: كذلك عقد صحيح</br>

</br> مستوفي الشروط والأركان فهذه المعاملة من حيث الظاهر جائزة، وليس لنا أن نتدخل في</br>

</br></p></br>

<p class="MsoNormal" dir="RTL" style="margin-top: 0cm; margin-right: 22.7pt;</br>

margin-bottom: 0cm; margin-left: 0cm; margin-bottom: .0001pt; text-align: justify">

</br> وهذا الأصل للشافعي - رحمه الله - وهو: أنه ينظر لظواهر العقود ولا ينظر لحقيقة</br>

</br> العقد وبناء على ذلك يصحح - رحمه الله - ما لا يصححه الجمهور من العقود ومنها: عقد</br>

</br></p></br>

<p class="MsoNormal" dir="RTL" style="margin-top: 0cm; margin-right: 22.7pt;</br>

margin-bottom: 0cm; margin-left: 0cm; margin-bottom: .0001pt; text-align: justify">

</p>

<p class="MsoNormal" dir="RTL" style="margin-top: 0cm; margin-right: 22.7pt;</br>

margin-bottom: 0cm; margin-left: 0cm; margin-bottom: .0001pt; text-align: justify">

<u>

</br></p></u></br>

<p class="MsoNormal" dir="RTL" style="margin-top: 0cm; margin-right: 22.7pt;</br>

margin-bottom: 0cm; margin-left: 0cm; margin-bottom: .0001pt; text-align: justify">

</br> الرجوع لمذهب الجمهور؛ لأن عقد العينة واضح الحيلة على الربا وهو من أكل أموال</br>

</br> الناس بالباطل وهو أقبح من الربا الصريح الذي يأخذ زيادة صريحة منصوص عليها في</br>

</br> العقد؛ لأن هذا لا يخادع الله والمتعاملون بالعينة يخادعون الله ، (وقد قال</br>

</br> أيوب السختياني: يَخَادِعُونَ اللَّهَ كَمَا يَخَادِعُونَ الصَّبِيَانَ</br>

الموقع الرسمي للشيخ أ.د. أحمد بن محمد الخليل

حكم بيع العينة للكاتب : أ.د. أحمد بن محمد الخليل

لَوَاتُوا أَمْرًا عَلَى وَجْهِهِ كَانَ أَسْهَلًا ()

<p class="MsoNormal" d:r="RTL" style="margin-bottom:0cm;margin-bottom:0001pt;text-align:ust'fy">

<d v style="mso-element:footnote-l'st">

<br clear="all">

<hr align="left" s'ze="1" width="33%">

<d v style="mso-element:footnote" d="ftn1">

<p class="MsoNormal" d:r="RTL" style="margin-top:0cm;margin-right:22.7pt;

margin-bottom:0cm;margin-left:0cm;margin-bottom:0001pt;text-align:ust'fy align="right">

[1]

(ص: 176) النورانية القواعد</p></d v>

<d v style="mso-element:footnote" d="ftn2" align="right">

<p class="MsoFootnoteText" d:r="RTL">

[2]

 ينظر (6/68) القدير فتح شرح : ينظر</p></d v>

</br><d v><p></p></d v>

<d v style="mso-element:footnote" d="ftn3" align="right">

<p class="MsoFootnoteText" d:r="RTL">

[3]

الفتاوى مجموع</p></d v>

</p></d v>

<d v style="mso-element:footnote" d="ftn4" align="right">

<p class="MsoNormal" d:r="RTL" style="line-height: normal; text-autospace: none; margin-bottom: .0001pt">

[4]

السنن تهذيب</p></d v>

</p></d v>

<d v style="mso-element:footnote" d="ftn5" align="right">

<p class="MsoFootnoteText" d:r="RTL">

[5]

أخرجهط المسند في أحمد</p></d v>

</br>الرسالة (8 / 440 ، 51 / 9) و أبو داود (3462) واللفظ له</p></d v>

</p></d v>

<d v style="mso-element:footnote" d="ftn6" align="right">

<p class="MsoFootnoteText" d:r="RTL">

[6]

ينظرفي الإيهام الوهم بيان</p></d v>

</br><d v><p></p></d v>

<d v style="mso-element:footnote" d="ftn7" al'gn="r'ght">

<p class="MsoFootnoteText" d r="RTL">

[7]

ينظرمجموع الفتاوى الكبرى (29 /

</br><d v><p> (45 / 6) و</br><d v style="mso-element:footnote" d="ftn8" al'gn="r'ght">

<p class="MsoFootnoteText" d r="RTL">

[8]

ينظر : رب عن الموقعين إ</br></br><d v><p></br><d v style="mso-element:footnote" d="ftn9" al'gn="r'ght">

<p class="MsoFootnoteText" d r="RTL">

[9]

التحقيق </p><d v>

<d v style="mso-element:footnote" d="ftn10" al'gn="r'ght">

<p class="MsoNormal" d r="RTL" style="margin-bottom:0cm;margin-bottom:.0001pt;

text-al'gn: ust'fy">

[10]

ينظر</br></br><d v><p> . العالمين (132 / 3)</br><d v style="mso-element:footnote" d="ftn11" al'gn="r'ght">

<p class="MsoFootnoteText" d r="RTL">

[11]

المغني (4 / 132)</p><d v>

<d v style="mso-element:footnote" d="ftn12" al'gn="r'ght">

<p class="MsoFootnoteText" d r="RTL">

[12]

التحقيق </p><d v>

<d v style="mso-element:footnote" d="ftn13" al'gn="r'ght">

<p class="MsoFootnoteText" d r="RTL">

[13]

</br><d v><p> (48 ، 47 / 6) </br><d v style="mso-element:footnote" d="ftn14" al'gn="r'ght">

<p class="MsoNormal" d r="RTL" style="margin-bottom:0cm;margin-bottom:.0001pt;

text-al'gn: ust'fy">

[14]

 رب عن الموقعين إعلام

</br></v></p> (133 / 3) العالمين

<div style="mso-element:footnote" id="ftn15" align="right">

<p class="MsoFootnoteText" dir="RTL">

[15]

(9 / 241) السنن تهذيب : ينظر

</div style="mso-element:footnote" id="ftn16" align="right">

<p class="MsoFootnoteText" dir="RTL">

[16]

(9 / 245) السنن تهذيب

</div style="mso-element:footnote" id="ftn17" align="right">

<p class="MsoFootnoteText" dir="RTL">

[17]

(3 / 38) للشافعي الأم : ينظر

</div>

الرابط الاصيلي